

سكن. ثم عبيدة بارض البطائح الى ان مات بها انتهت اليه الرياسة في علوم
الطريق وشرح احوال القوم وكشف منازلاتهم وبعرف الامرية تربية المدين
البطائح وتخرج بصحبة جماعة كثيرة وتلذذ له خلائق لا يحصى وهو احد
من قهر احواله وملك اسراره **وله كلام كثير عال على لسان اهل الحقائق**
وهو الذي سئل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو نضبه لسان
اعلا شاهوت في الارض وهبت الريح الثمانية ما عبرته **وكان يقول**
الزهدي اساس الاحوال المرصية والمرتب السنية وهو اول قدم الصادقين
الى الله عز وجل والمنقطعين الى الله والراضين عن الله والمتوكلين على
الله فمن لم يحكم اساسه في الزهد لم يصح لشيء مما عاده **وكان يقول**
الاسير بالله لا يكون الا بعد قد حملت طهارته وصفه اذ ذكره واستوحش عن
كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك آسسه الله به واورد به بحقائق
الاشرف اخذ عن وجد طم الخوف ما سواه **وكان يقول** لو تكلم الرجل في
الذات والصفات كان سكوتيه افضل ولو خطا من قاف الى قاف كان
جلوسه افضل **وكان يقول** لما مرت وانا صغير بالشيخ عبد الملاك
لخزوني وصاني وقال لي يا احمد احفظ ما اقول لك فقلت نعم فقال
مليت لا يصل ومنكسل لا يصل ومن لم يعرف نفسه بالقصان
فكل واقته نقصان فجعلت اكثر هاسنة ثم رجعت اليه فقلت ارضي

فقال يا فتى

فقال ما اقم الجهد بالالباء والعلة بالاطباء والحفا بالاجتباء ثم
خرجت وجعلت اردة هاسنة فانقعت بموعظته **وكان يقول**
الشقيقة مما يقرب الى الله **وكان يقول** اخوك الذي يحيلك كل ما له
بغير اذنه هو الذي تسكن نفسك اليه ويستريح قلبك **وكان يقول**
اذا صلح القلب صار مبط الوحي والاسرار والانوار والملائكة واذا فسد
صار مبط الظلم والشياطين واذا صلح القلب خبرك بما وراءك ولما ملك
ونبهك على امور لم تكن تعلمها بشئ دونه واذا فسد حالك بباطلات
يفيب عنها الرشد وينتفي معها السعد **وكان يقول** الصدقة افضل من
العبادات الدينية والموافل **وكان يقول** من شرط الفقير ان يرى كل نفس
من انفسه اعز من كبريت الاحمر فيودع كل نفس اعز ما يصلح فلا يضيع
لنفس **وكان يقول** السعة للفقير مزق دينه ويشئت شملة **وكان يقول**
من لم ينتفع بافعال لم ينتفع باقوال **وكان يقول** كل اخ لا ينفع في الدنيا
لا ينفع في الآخرة **وكان يقول** اذا تعلم احدكم شيئا من الخير فليعلم الناس
يتم له الخير **وكان يقول** طرقتنا مبنية على ثلاثة اشياء لا تسئل ولا ترذ
ولا تذر **وكان يقول** ما من ليلة الا وينزل فيها ثامن السماء الى الارض
يفرق على المستيقظين **وكان يقول** والله ما رايت الخمر الا في الوحدة
فيا ليتني لم اعرف احدا ولم يعرفني احد **وكان يقول** ما نظر احد الى الخلا

ثق